

فتح القدير

قوله 54 - { ومكروا } أي الذين أحس عيسى منهم الكفر وهم كفار بني إسرائيل ومكر
الاستدراج للعباد من حيث لا يعلمون قاله الفراء وغيره وقال الزجاج : مكر الـ مجازاتهم
على مكرهم فسمي الجزاء باسم الابتداء كقوله تعالى { الـ يستهزئ بهم } { وهو خادعهم }
وأصل المكر في اللغة : الاغتيال والخدع : حكاه ابن فارس وعلى هذا فلا يسند إلى الـ سبحانه
إلا على طريق المشاكلة وقيل : مكر الـ هنا إلقاء شبه عيسى على غيره ورفع عيسى إليه {
والـ خير الماكرين } أي : أقواهم مكرًا وأنفذهم كيدًا وأقوالهم على إيصال الضرر بمن يريد
إيصاله به من حيث لا يحتسب